على أجنحةِ التواصل

الطبعة الأولى – عن النخبة للطباعة والنشر والتوزيع

Elnokhbapublish.com

1441 هـ – 2020 م

رقم الإيداع: 2761 / 2020

الترقيم الدولي: 6 – 453 – 838 – 977 – 978

الكتاب: على أجنحةِ التواصل

المؤلف: عبدالملك بن عواض الخديدي

جميع حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

النخبة للنشر والطباعة والتوزيع

6 شارع رجاء عبدالرسول، المتفرع من شارع وادى النيل

أمام سور نادى الزمالك– الجيزة – مصر – 01288688875

E-mail: alnokhoba@gmail.com

يمنع نسخ أو استعمال أي جزء من هذا الكتاب بأية وسيلة تصويرية أو إلكترونية أو ميكانيكية بما فيه التسجيل الفوتوغرافي والتسجيل على أشرطة أو أقراص مقروءة أو أية وسيلة نشر أخرى بما فيها حفظ المعلومات، واسترجاعها من دون إذن خطي من الناشر.

إن الآراء الواردة في هذا الكتاب لا تعبر بالضرورة عن رأي الناشر

طبع في مصر

على أجنحةِ التواصل

عبدالملك بن عواض الحديدي

النخبة
للنشر والطباعة والتوزيع
2020

إهداء

إلى كل من يتفيأ ظلال التواصل

ويستظل الحبَّ في حدائقه

الوارفة

ويصعد قمم الوفاء

الأم

قرأتكِ وحياً شجيَّ النداءِ
يبشِّرُ عنكِ قبولَ الرجاءِ
سمعتكِ نبضاً بدفء الحشا
وصغتكِ شعراً بحرفِ النقاءِ
عشقتكِ صوتاً حنوناً يداري
خيالاً تدثرَ ليلَ الشتاءِ
تجاوزتِ أسوارَ عمرٍ تداعى
ولا زلتُ أحنو لصدرِ العطاءِ
ولا زلتُ ذاكَ الموشَّى بصبحٍ
يُقبِّلُ وجهَ الرضا والبهاءِ
ويتبعُ صوتاً تنامى إليهِ
يرتِّلُ للروحِ سِفرَ الدعاءِ
فللفرقدينِ السَّماءُ استجابت
وللأمِّ يشتاقُ رجعُ السَّماءِ

***

ذِكْرَى ..

عشرٌ ثقالٌ تمادتْ في مواجِعِنا
والحبُّ يسكنُ في أنقى مدامعِنا

عواضُ يا نبرةً تبقى بدهشتها
لا زلتَ صوتاً نديًّا في مسامعِنا

للضيفِ أهلٌ وللأجوادِ متكأٌ
وللشهامةِ حصنٌ في مرابعِنا

وللبيانِ حديثٌ عن مناقبِهِ
تستخرجُ الوصفَ من أسمى مراجعِنا

إن قال شعراً فقد أفضى بحكمتهِ
وأوردَ الفكرَ مشغولاً بواقعِنا

وإن تحدثْ بعرفٍ صاغهُ فكَراً
كانت مناراً ونهجاً في مجامعنا

أبا دخيلٍ سقاك الله رحمَتَهُ
وطيَّبَ الروحَ في جناتِ سامعِنا

عزاؤنا سمعةٌ بالخير باقيةٌ
لعلها خففتْ أقسى مواجِعِنا

***

موجة الصباح

تحدث وقل ما شئتَ فالنبض يسمع
ودقاتهُ بين الجوانح تتبع

على موجةٍ وسطى وأخرى قصيرةٍ
يدير مدار الوقت قلبٌ وإصبع

أرى فيك وجهاً لم يفارق قلوبنا
ويزداد قرباً حين للصوت نرفع

وألحظ أطياف البهاء بقهوةٍ
تجلت مع الإصباح والنور يسطع

وتحفر أوقات الزمان بنبرةٍ
هنا ساعة الأخبار نصفٌ وأربع

فما أجمل الأشياء حين تعيدنا
وتبعث فينا ما يطيبُ ويُمتعُ

إِشْرَاقَةُ وَطَن

أصبحتُ والإشراقُ يبعثُ بهجتَهْ
والشوقُ يُرسلُ بالسَّلام تحيتَهْ

وطنٌ كريمٌ والحياةُ تبسمتْ
لفجاجهِ والمجدُ يسكنُ تربتَهْ

ومفازةُ الأحرارِ طابَ صباحها
بالذكرِ والإيمانِ تحرسُ وحدتهْ

سيظلُّ ضوءُ الشمسِ يسطع دائماً
والنور يعرف في الغمامة وجهتهْ

يا داعمَ الإرهابِ بيتك واهنٌ
أركانهُ هدمت وننكرُ نغمَتَه

تمضي السفينةُ والكتابُ يديرُها
من ذا يناقشُ ذا الكتابِ وحكمتَهْ

العدلُ والإحسانُ يحفظُ أمنها
والشرُّ بالأبطال ندفنُ جثتَه

سبتمبر المأفون نلطم وجهَهُ
ومحرَّمٌ يأتي ويدفنُ جرّتَهْ

نحميكَ يا وطناً يبثُّ ضياءَهُ
في الكونِ والدنيا تؤيِّدُ قبلتَهْ

***

السُّعوديَّة

هي العظمى بكعبتها
هي العظمى بروضتها

هي الكبرى فليس لها
مثيلٌ في قداستها

وما في الأرض يعدلها
هي الأولى ببكتها

فمهما ترتقي أممٌ
ستبقى شطر قبلتها

بلادُ النور رائدةٌ
بقيمتها وقادتها

***

جدَّة

نأيتُ عن شطِّها والبحرُ يتبعني
والذكرياتُ وموجٌ خالجَ القلبا

قالتْ حضنتُكَ حينَ الأرضُ باردةٌ
والبحرُ عطَّرَ بالبشرى لكَ الثوبا

وبادلَتك رياحُ الشوق نفحتها
حتى ارتوى منكَ قلبٌ كَابدَ الجدبا

هذا العتابُ أم الأيامُ جاحدةٌ؟
أم أنَّ فاتنةً أبدتْ لكَ القُربا

من ذا رأى البحرَ ممدوداً يجاذبهُ
فيطلبُ البعدَ ما أشقاهُ ما أغبى

ينأى بعيداً وتبقى الروح ماثلة
للوحةٍ فوقَ رملٍ فارقَ الخصبا

أبدى لهُ الموجُ ما أبدى وما يخشى
وشاطئُ الأمسِ ينسى مُغرَماً صبَّا

عُدْ للجمالِ وبحرِ جزرهُ مَدَدٌ
فالتيهُ قاسٍ على مَنَّ يفقد الدَّربا

صَهِيْل

الخيلُ تصهلُ والحقيرةُ تنبحُ
وأراذِلُ الإعلامِ شرٌّ يقدحُ

وبرابرٌ وأعاجمٌ وعواهرٌ
كتبوا على الألواحِ سوءًا ينضَحُ

فُجرُ الخصومةِ للِّئام شريعةٌ
والصمتُ عن فُجرِ الخَصومةِ أقبحُ

الحرُّ تكفيه الإشارةُ إنْ رأى
لوناً قبيحاً بالمِقَشَّةِ يمسحُ

والسيفُ أصدقُ من حديثِ عابرٍ
إنَّ الحليمَ إذا تأنَّى يجرَحُ

لا لن ينالوا من بلادٍ فرعُها
نحو السَّماءِ مرفرفٌ وملوِّحُ

والجذرُ مكةَ والمدينةَ والهُدى
ومع الرياضِ المكرماتُ تُجنِّحُ

***

سمو الأرض

سما بها المجد أم أرض سماويةْ
أم هذه السحب راياتٌ سعوديةْ

من مشرق النور حتى لا نهايته
خضراء تمضي إلى ما لا نهائية

بقدرة الحي بالترتيل موعدها
مع الشموخ بآياتٍ إلهيَّة

أرض النبوات لا أوباش تحكمها
ولا وجود لفكرٍ فاسد النية

وكيف يخرج شعب خصه الباري
بخدمة البيت والأركان محمية

البيت كُرِّمَ والآياتُ تحفظه
والناس في خدمة الإسلام محظية

وأنت للترك صابونٌ ومنشفةٌ
ولن تكوني سوى نعلٍ لتركية

موتي بغيظك يا أنثى مذكرةً
وجمِّدي الحقد في بطنٍ هوائية

فتى وأمل

تكالبَ الغربُ لا للعدلِ ينشدُهُ
لكنَهُ قد رأى ما هزَّ أركانَه

فتىً له رؤيةٌ قضَّت مضاجعَهم
خوفاً يعيدُ لمجدٍ فاتَ .. تيجانَه

يقوى ويقوى وعمقُ الدين يسندُهُ
يبني على هامةِ الأعداءِ إيوانَه

أين العدالة من إدلبْ ومن حلبٍ
وغزةٍ حينَ حطَّ الظلمُ طغيانَه

في كل أرضٍ لسطو الغربِ نائحةٌ
ونوحُنا بيننا نهديهِ شيطانَه

إن لم تنافح بقايا العُربِ عن أملٍ
فالذلُّ يبقى وينسى المجدُ عنوانَه

بَصِيْرَة

اضحكْ معَ الدنيا وخذْ حِذرَ الورى
إنِّي أرى مالا يراهُ الشنفرى

قد تبرِزُ الأيامُ ناباً ضاحكاً
كالليثِ لمْ يضحكْ ولكن كشَّرا

تعطيكَ وقتاً ناعماً من زيفها
والزيفُ في حرفينِ مِن شينٍ ورا

مَن أذهبَ الشَّهدَ المصفَّى عابثاً
فلينتظرْ بالبيعِ مرَّ المشترى

أهدتْ لنا الأمثالُ قولاً صائباً
مَن أنذرَ الأصحابَ يوماً أعذرا

***

تأمُّل

ليس المهم بأن تشير إلى السماء
إن الأهم بأن يشير لك الإلهْ

بالخير تصعد بالمحبة ترتقي
والنور للمصباح يشهد لا سواهْ

خذ ظاهر الأشياء واكسب فضلها
ودع التساؤل والجدال وما تلاهْ

يستمتع المشتاق من عبق الندى
والباحث المغرور يشقى في رؤاهْ

ما أجمل الروح الشفيفة إن رأت
طيفاً بهيّاً رافقتهُ إلى علاهْ

***

اللَّيالي العشر

هلَّتْ علينا في ثيابِ الطُّهرِ
كالبدرِ ما أنقى بهاء البدرِ

عُشَّاقُها يرجونَ منها لفتة
أَو نفحةً من رائعاتِ الذكرِ

جاءتْ ونبضُ القلبِ يرجو ودَّها
والقلبُ يحيا بالليال العشرِ

كالغيثِ يُحيي الحقلَ بعدَ موتهِ
والفضلُ ينمو في حقولِ الخيرِ

والروحُ تهفو للرِّضا من صفوها
صوتٌ تناما في هزيعِ الفجرِ

نشوى ونجوى والهدى يسمو بها
ترقى بعيداً عن بِقاعِ الشرِّ

ووقفةُ الإيمانِ في تسعِ التقى
يومٌ عظيمٌ يُفتدى بالعمرِ

طابتْ بشهرِ الحجِّ أم طابتْ لهُ
تلكَ اللَّيالي عُطرت بالطُّهرِ

عشرٌ تجلَّتْ لا يُردُّ فضلُها
عطاءُ من أجرى عظيمَ الأجرِ

أيَّامُها تؤتي ثماراً أينعتْ
قطافُها في يوم عيدِ النَّحرِ

***

نَسَقُ الدِّمَاء

على نسقِ الدماءِ تسيرُ أمَّة
وبين العالمينَ تعيشُ غُمَّة

يموتُ العشبُ والأشواكُ تحيا
وبين الحيِّ والأمواتِ ظُلمَة

أنبحث في الكهوفِ عن المعالي
وفوق الأرض نكرهُ كلَّ قمَّة

ونمضي للوراءِ فتمتطينا
عقولٌ أفقدتنا كلَّ همَّة

لنا حبُّ الحسينِ رضاً وقربى
ونلعنُ من رمى بالشرِّ سهمَه

ونلعنُ من تولَّى عنهُ خوفاً
ولم ينصرهُ في يومِ المهمَّة

سوادٌ لم يُجز لوناً بهياً
فألقى فوقَ وجهِ الحسنِ «لطمَه»

وخطَّ على الرمالِ بلاءَ كرٍّ
وفرٍّ تستقرُّ عليه أمَّة

أفيقي يا حجاراً من لهيبٍ
وتوبي عن مخادعةِ الأئمَّة

كأنكِ معبدٌ للنارِ يُخفي
عن الوعي المهاجرِ ألفَ نِقمَة

***

ضَفَّةُ عَبْقَر

قصرٌ على ضفةِ الإبداعِ مبتهلٌ
كأنما السِّحرُ يُتلى والصدى أمَلُ

أبوابهُ سدرةٌ للمنتهى حملت
ديوانَ جدةَ والشطآن تحتفلُ

نادى القصيدُ على أنسامِ قافيةٍ
قالت أنا عبقرٌ والبحرُ مكتملُ

وجاء يسعى قصيٌّ قال مندهشاً
وادٍ سمعتُ بهِ والأذنُ تنتقلُ

أطوي الفيافيَ موعوداً بساقيةٍ
من كفِّ جنيَّةٍ أقداحها قُبلُ

مضاربٌ قد كساها عبقرٌ حللاً
فأصبحت قبةً للشعرِ تمتثِلُ

ظننتُ عبقرَ وهماً مِنْ ملامِحِنا
حتى شربنا وإنِّي الشاهدُ الثمِلُ

نادٍ تألقَ حينَ الفكرُ ألبسَهُ
من خرزِهِ بردةً حسناءَ تبتهلُ

لولا عكاظٌ وتاريخٌ أحاطَ به
لكانَ عبقرُ مَنْ تهفو لهُ المُقَلُ

شكراً إدارةَ نادي جدةَ الأدبي
شكراً .. أوقعهُ .. شعراً لهُ شعَلُ

***

جنَّةُ الأرض

يا جنةَ الأرضِ تيهي في سواقيكِ
وسابقي الحسنَ في مضمارِ ناديكِ

وسائليني إذا ما كنتُ ملتبساً
بالسحرِ أم انني بالروحِ شاريكِ

فيكِ الرضا ساكنٌ لا رعدَ منفلتاً
إلا بروقاً من الأمطارِ تسقيكِ

ولا غيومَ الردى تمضي بغطرسةٍ
إلا السَّحاب الذي غطى روابيكِ

ولم يُعكِّرْ صفاءَ الحبِّ طائفةٌ
أو بدعةٌ أضرمت نارَ الصعاليكِ

أو ثورةٌ أشعلت في القومِ فتنتها
أو قائمٌ تاهَ ما بين الشبابيكِ

الناسُ يمشونَ لا كِبراً ولا بطَراً
كأنهم قد رأوا فردوسهم فيكِ

ماليزيا .. بعد أن شاهدت جنتها
سألتُها هل جنان الخلدِ تعنيكِ؟

***

عَلَى الحَدِّ

أنا الترفيه عندي سطر شعرٍ
يذيع النصرَ في الحدِّ الجنوبي

فيملأ صفحة الأبطال ذكراً
بحبرٍ صُبَّ من كأس الطيوبِ

بياناً صغته سحراً بليغاً
لأرسله على متن الهبوب

كأني في الوغى حسانَ يُلقي
على الاعداءِ عصماءَ الكروب

***

سحابٌ وصيام

هذه الطائف أمنٌ وسلام
وبهاءٌ وسحابٌ وصيام

جاءها الغيث فأسقى بيدها
شهرها الغفران والناس قيام

أرضها الطهر تسامت رفعةً
وعلى أعتابها خاب اللئام

أيها الخائن يا رجع الأذى
أنت للفرس حذاءٌ لا يسام

أيّ شريانٍ تغذي حقده
حوزة الأشرار والقلب ركام

***

مُلهِمُ الحَزمِ

يا ملهم الحزم زاد البغي والغلُّ
اسحق رؤوس الأفاعي يسقط الظلُّ

وكر الخيانة لم تنضب مكائدهُ
فالطبع يغلب والمطبوع معتلُّ

لا تأمن الحية الرقطاء لو سكنت
تحت التراب فيوماً سوف تنسَلُّ

عمائمُ الشر لن ترضى لنا وطناً
يُعزُّ في طهرهِ الفاروقُ والخلُّ

تريد ديناً على مقياس عِمَّتِهم
آل الخميني وصوت الحق يختلُّ

***

انتباه

لفتَ انتباهي ثم جئتُ سألتهُ

ما الاسمُ قال: أنا الفساد بن الردى

وعجبتُ منه وجرأةٍ كانت بهِ

ودعوته للشاي يتبعه «الغدا»

فلعله عندي «يغصُّ» بلقمةٍ

وأزفُّ بشرى للكرام ذوي الفدا

لكنه رفض الوليمةَ قائلاً:

ماذا لديك؟

وأنت تلتحف الندى..

***

كالكاف

كالكاف قبل النون هلت خاطرة
كالضوء يزهو في الوجوه الناضرة

كالماء يسري في العروق الظامئة
كالظل يحمي واردات الهاجرة

كالغيم بشرى باخضرار اليابسة
كالعقل يهدي في الدروب العاثرة

كالشعر يبني البيت من عذب الرؤى
كالحب في بحر العيون الساحرة

كالورد بين الشوك يعلوه الندى
كالأمن في وقت الحروب الكاسرة

كالضيف يسأل والمضيف يجيبه:
هو من يراني في السماء الظاهرة

مُتَغَطْرِس

متغطرسٌ فوق التراب متَّرَبُ
وعلى الجهات الخمس علجٌ يلعبُ

يا أيها السيف العظيم توهجاً
تاريخك الأسمى وغيرك مترَبُ

لا تأمن العلجَ المصارع إنهُ
للنار والفيل المسوَّم أقربُ

القصد تمزيق المحجة ليلها
كنهارها والعدل عنها يُحجبُ

***

وجهان

ينوح مع الراعي ويعوي مع الذِّئبِ
ويجمعُ بينَ الوردِ والشوكِ في الدَّربِ

ويمسي على الإيمانِ روحاً بهيةً
ويصبحُ مغواراً جريئاً على النَّهبِ

يظنُّ بأنَّ الوقتَ قد مالَ نحوهُ
تفاصيلُ مخدوعٍ رمى عقدةَ الذنبِ

ومن يقذف الأحجارَ أعلى من المدى
تعودُ لهُ الأحجارُ أقوى من الصُّلبِ

***

عربيَّة

عربيَّةٌ تبقى وآيةُ قدسِها
سبحانَ من أسرى بخيرِ عبادِهِ

تسمو فلسطينُ الأبيَّةُ عالياً
برجالها والحرُّ قبلَ زنادِهِ

ما هانَ منْ أعطى الكرامةَ حدّهُ
كالسَّيفِ يمضي مشرعاً بجهادِهِ

مهما استطالَ ظلامُ ليلٍ حالكٍ
فاعلَمْ بأنَّ الفجرَ عندَ معادِهِ

***

مفارقة

لهُ كلُّ أشواقي
ولي بعضُ أشواقِه

كريمٌ بأقلامي
بخيلٌ بأوراقِه

تُرى أينَ يخفيها
مجاميعَ أعماقِه

لكي اقرأ الأسرارَ
في طيِّ أحداقِه

فليتَ اشتعالَ الشوقِ
مِن بعضِ أخلاقِه

ليُشرقَ بدرُ اللَّيلِ
من زهوِ إشراقِه

***

توقيتُ مكَّة

توقيتُ مكةَ لم يكنْ
إلا لذرِّ رمادِها

وملامحُ التقوى تؤسِّسُ
لانعتاقِ سوادِها

رملي طهورٌ والسماءُ
تضيءُ بيتَ عمادِها

وجبالُ وحيٍ لم تزلْ
تحنو لصوتِ مهادِها

النخلُ يعلو والحشائشُ
في خريفِ جمادِها

هل للعروبةِ أن ترى
يوماً بعزةِ ضادِها؟؟

***

منبر الصلاة

تقدم لها يا بن الكرام مسدداً
بتوفيقِ ربٍّ ألهمَ القلبَ نورَهُ

فما أجمل الترتيل والصوت سابحٌ
بوادٍ له زرعُ الحياةِ يديرَهُ

بأمِّ القرى يزهو الإمام ويرتقي
عشاءً وفجراً ثم ظهراً وعصرَهُ

أقمها تراويحاً وكبِّر بفضلها
فبالقرب قد أبدى حِراءَ سرورَهُ

وبالقرب بيت الله يشجيك وحيُهُ
فطوبى لمن أمسى وأصبح جارهُ

أيا نفحة الإيمان في وجه باسم
هنيئاً لك القرآن تتلو نميرَهَ

***

نخلُ العطاء

لا تقذفوا النَّخلَ كم ألقى لكم رطبَا
وكم أظلَّ مِن الرَّمضاءِ ملتَهِبا

يظلُّ طوداً عصيًّا لا يُطاولُهُ
شوكٌ ولا رملةٌ تَخفي لهُ النّصُبا

نخلٌ أفاءَ على مَنْ تحتَهُ وحمى
أرضاً طهوراً وبيتاً فرضُهُ وجَبا

ولا يمُنِّ بجذعٍ هزَّهُ كرَماً
قد خصَّهُ اللهُ ما أعطى وما وهبا

يبقى كذلكَ .. ولتبقوا كذلكُمُ
فليسَ للبغيِ ظِلٌّ أينَما ذهبا

ضيفُ الخريفِ إذا ما حَلَّ تُكرمُهُ
سجيَّةُ البذلِ لم تخفضْ لها نسَبا

والرِّيحُ تُكسَرُ والأذهانُ تعقلُها
وللنَّخيلِ رياضٌ تعشَقُ السُّحُبا

***

أبرهة الإيراني

طيرٌ أبابيلُ مرَّت من هنا عجبا
لعلها لم تجد كلباً ولا فيلا

ألقت صقور الهدى إبليس محترقاً
في شرِّهِ حين رام الجهلُ قنديلا

إيران تُلبِس ثوبَ الحقد أبرهةً
يعودُ متسِخاً بالعهرِ محمولا

شراذمٌ سلَّمت للفرسِ صعدَتها
وللكرامةِ دمعٌ فاضَ تبتيلا

يرمونَ فجراً بعيداً عن مساوئِهم
وأرضُ بلقيسَ لا ترضى لهم قيلا

للبيت ربٌّ وللأرضِ الألى مهجٌ
تفدي ثراها وتسقي السمّ مخبولا

***

زلزلة

من لم يمت بالقصف مات بزلزلة
دنيا تؤرِّق والحياة مهلهلة

والخلق بين مودِّع ومولَّدٍ
هذا يموت وذاك يأخذ منزله

قابيل يرسل في الأنام شرورهُ
والبغي يحمل وزره من أرسله

والظلمُ إنسانٌ تأبط شرَّهُ
من قال أن الإنس ليس المعضلة

لو يسأل الشيطان عن سرِّ الأذى
أعطى له الأشرار حل المسألة

لكن سيأتي الفجر نوراً ساطعاً
والحق يمضي نورَهُ ما أعدله

***

خِفَّة

ماذا أحدثُ عن شيخ له أدبُ
أضفى على الدينِ لوناً شَابهُ العَجَبُ

دعايةُ الدين تشويهٌ لفاتحة
أبدتْ أساها لمَن يرجو ويحتسِبُ

يبدو خفيفاً كأنّ الهزل مرجعهُ
وراسخُ العلمِ جِدُّ الطبعِ يكتسِبُ

أفِقْ لساناً بحرفِ اللغوِ مختلطاً
ولا تحدثْ بما يُرجى ومَا يجبُ

فتحتَ باباً عميقاً لستَ تقفلهُ
ولو قضيتَ زهاءَ العمرِ تحتطِبُ

ما هكذا يا بديعَ الفكرِ توردها
اربأ بنفسكَ عن وحلٍ بِهِ عطبُ

أتطرِق الهزلَ مصحوباً بزائفة
والهزلُ ترفضهُ في عرفِكَ الخُطَبُ

لا خيرَ في دعوةٍ للناسِ يصحبها
نقصُ الحياءِ ونصحٌ جِدُّهُ لعِبُ

***

صقر

صقرٌ أرادَ شهادةَ الشجعانِ
فأتتهُ تطلبُ همةَ الشهراني

نادتْ فلبَّى واستعدَّ لنيلها
حسناءُ تلبسُ حلَّةَ الإيمانِ

لا تحسبوهُ مجندلاً تحت الثرى
بل في جنانِ الخلدِ والرضوانِ

عن كعبةِ الإسلامِ قدمَ روحهُ
ويصدُّ بالتقوى أذى العدوانِ

إيرانُ تعبثُ بالدماءِ وتتقي
في خبثِ حوثيٍّ وفي شيطانِ

الحق يعلو والنهاية بلسمٌ
وسيلفحُ الباغي لظى النيرانِ

***

قدرُ الضَّاد

تهجيتَ ناراً أحاطتكَ جهرا
وحرفكَ يبكيكَ ذلاًّ وقهرا

تهجيتَ صهيونَ سطراً وليداً
وجدَّدتَّ للذلِّ بالعُربِ سطرا

فلا البرقُ يلمعُ حقًّا نجيًّا
ولا البيدُ تزأرُ للثأرِ قسرا

منَ الماءِ حتى سرابٍ يُداري
سواداً تلبَّسَ حلقاً وصَدرا

كفاكُمْ فما عدتُّ أعشقُ ضاداً
وما عدتُّ للبيدِ أحفظُ قدرا

إذا لم ترَ العينُ ناراً توشَّتْ
فأفضلُ أنْ يلبسَ الجفنُ قِطرا

***

بنات الوحي

أنعم بهنَّ بنات الوحي والطهر
آياتُ حسنٍ لآياتٍ من الذكر

يا نبتة الطهر ما أزكى روائحها
نفح الورود رحيقاً من سنا الزهر

رتِّلن ما طاب من وحي السماء فما
أنقى البيانِ كغيثٍ هلَّ بالقطر

واحفظن وحياً نقاء الروح يعشقه
يسمو بجلباب ذات الفضل والبِشر

***

تصفيد

عصا رمضان تُشجيني
أهشُّ بها فتنجيني

ولي فيها مآربُ إن
بدا ما كان يؤذيني

تَصفَّدَ كلُّ شيطانٍ
بفضلِ الصَّومِ والدينِ

وجنُّ الإنسِ قد مردوا
فعاثوا فيَ الموازينِ

بتشويقٍ وتسويقٍ
وتمثيلٍ وتدوينِ

فيا ربَّاهُ قيدٌ منك
للمخلوقِ من طينِ

تشدُّ وثاقهُ هدياً
بأمرِ الكافِ والنُّونِ

فيُثمرُ بالتقى قلبٌ
شجيٌّ فائقُ اللِّينِ

دعونا دعوةً تُرجى
رعيناها بآمينِ

رجاء

فجرٌ أتانا برجعِ الصَّدى
والنورُ يكسُو جبينَ المَدى

أنسامُهُ عطَّرتْ بِيدَنا
والأرضُ نشوى كسَاها النَّدى

مابينَ ليلٍ ووجهِ الضُّحى
ما أخلفتْ شمسُنا الموعدا

والنَّاسُ يُلقُونَ أحمالَهم
يرمونَ ليلاً عديمَ الجَدا

يرجونَ يوماً بأعطافِهِ
توفيقُ ربٍّ يجيبُ النِّدا

***

يوم الخميس

ماذا جنيتُ؟ هجرتني وتركتني
وغدرتَ بي يا أجمل الأيام

ونسيتَ أزماناً تألق فجرنا
فيها وعشنا أطيب الأعوام

فينا الفضيلة للأنام تجمعت
وبنا السعادة غاية الإنعام

صَومي حياةٌ للعباد وفرحةٌ
والليل يشهدُ فرحة الصُّوَّام

بي تُرفعُ الأعمالُ خير فضيلةٍ
نحو السماءِ بصادق الأقلام

والناس دوماً تستعدُّ لذكرنا

جاء الخميس وجمعة الأحلام

ماذا رأيت بسبتهم يا صاحبي

تستبدلُ الأخيارَ بالأوهام؟

إنِّي أحبك والفراق رزيةٌ

فُرضت علينا يا سنا الإسلام

فليهنك السبت الجديد لعلَّهُ

خيرٌ ولا تنس الخميس السَّامي

***

صلُّوا مَعِي

كمْ زَادَ بالخَيرِ مَطمَعِي
حينَ التقى الصَّوتُ مَسْمَعِي

بادلتُهُ نفحَةَ الرِّضَا
مُسْتقبِلاً سَيْلَ أدْمُعِي

فَجراً أضِيئَتْ بِهِ الدُّنا
والحَقُّ يَسمُو بمَنْ يَعِي

هذا الضِّياءُ الَّذِي جَرَى
نبضاً بقلبِ المُوَلَّعِ

الحُبُّ فرْضٌ وغَايَةٌ
صَلُّوا على المُصْطفَى مَعِي

***

ليلة القدر

يا نفحة القدر هيا لا تجافينا
في ليلةٍ من ليالي العشر ناجينا

إنا أتينا بأكبادٍ مقرَّحةٍ
نرجو الشفاءَ ونبعاً منك يروينا

وفوق أكتافنا الأوزار نحملها
فمن يخفف حملاً بات يردينا

ندعو الإله ونرجو العفو يغمرنا
فيصدح القلب بالآهات آمينا

رباهُ أحسن إلينا أنت خالقنا
وأنت أكرم من يعطي فتعطينا

أعتق رقاباً تجافت عن مضاجعها
وأخلصت دينها لله تمكينا

كل الجوارح عين دمعها أملُ
ودمعة الخوف تربو في مآقينا

تسري بنا ليلة الإيمان رحلتها
نحو الكريم فلا خابت أمانينا

***

صباحُ العلم

صباحُ العلمِ والتعليمِ والجدِّ
وعامٌ جاءَ بالآمالِ والرشدِ

صباحٌ يرتدي حللَ المعالي
ودربٌ للعلا حتماً يؤدِّي

معلمُنا لكَ التبجيلُ دوماً
فكنْ نعمَ المربِّي والمؤدِّي

فأنتَ منارةٌ تُلقي سنَاها
وأنتَ القطرُ للنبتِ المجِدِّ

***

قاموس

قاموسُ ألفاظِ القراءةِ كاذبٌ
فالأرضُ ليستْ كوكباً متوهِّجَا

لكنَّها غاباتُ شرٍّ مِلْؤُهَا
أُسْدٌ وَحيَّاتٌ وظلمٌ رُوِّجَا

قابيلُ ألقى في الضَّلالِ قبيلَهُ
وأطاحَ بالأهواءِ عدلاً أبلَجَا

سَفْكُ الدماءِ كشُربِها لخليقَةٍ
جعلتْ موازِينَ الضَّلالةِ منهجَا

تأبى السَّلامَ وتستكينُ لضِدِّهِ
والأمرُ ماضٍ للهلاكِ مُعَرِّجَا

الحقُّ في زمنِ المصالِحِ باطِلٌ
والغرُّ يُفتي بالخَبالِ مُدَجَّجَا

***

قانونُ حكمِ العالمينَ بيانُهُ
ردعٌ لمنْ رامَ العدالةَ والرَّجَا

تاهَ الغريبُ وراغَ منهُ دليلُهُ
بينَ الرُّؤى يَطْوِي الحياةَ مُؤَدلَجَا

ربَّاهُ لطفكَ إذْ قضيتَ بِمَا جرَى
اجعلْ لنَا منْ كلِّ ضيقٍ مخرجَا

***

ابتهال

الله اكبر لا إله سواه

هذا النداء لمن هداه الله

الفجر أذن بالفلاح مبشراً

من كان يدعوا في الدجى ربَّاه

يدوي بآفاق النجاة هتافه

ويميل بالأفلاك رجع صداه

مستوحشٌ يخشى جفاف دموعه

وتفيض من فرط الرجا عيناه

***

صخب

لا تُحَدثني بأفكارِ الصَّخَب
ليسَ لي منها سِوى بوحِ الغضَب

خابياتِ الوهمِ تجذي حُرقتي
ويُثيرُ الغبنُ معتوهَ الأدَب

إنْ أردنا الماءَ فليأتِ لنا
منْ معينِ البئرِ منْ عذبِ القِرَب

لا نريدُ الماءَ خلطاً مالحاً
خزنوهُ في عقولٍ منْ عِلَب

لا تغضَّ الطرفَ عن وجهِ الرَّدى
كلُّ أمرٍ بقضاءٍ وسبَب

املأِ الحقلَ رُواءً نافعاً
واتركِ التُّربَ لعُشَّاقِ التَّرَب

***

بُعْد

على غيرِ وعدٍ كانَ للطِّيبِ موعدُ
وكنَّا لهذا الطِّيبِ بالفضلِ نعهَدُ

أبانتْ لنا الأيامُ أنواءَ سعدِها
بغيثٍ أحالَ القحطَ روضاً يغرِّدُ

ولكنْ فصول الوقتِ يجري مرادُها
وبعد الرِّضا والقربِ تقصي وتُبعِدُ

فكمْ منْ خليلٍ قرَّبتنا بهِ الرؤى
صدوقٌ وفيّ الطبعِ للحقِّ يُرشِدُ

تناءتْ خطانا حيثُ تنأى دروبُنا
وتبقى لنا الذكرى وفاءً نردِّدُ

***

شَذَا

نسائمُ الليلِ تدعو نفحةَ الفجرِ
ترجو صباحاً جميلاً باسمَ الثغرِ

يهوى الشموسَ ولم يشهدْ أشعَّتها
لكنَّهُ يعبرُ الآفاقَ بالشِّعرِ

يدري بها دونَ أنْ يأتي مرافئَها
ويسبحُ الشوقُ في دوَّامةِ البحرِ

ريَّانةٌ تنتقي الأزهارُ وجنتَها
والحسنُ يومضُ في إطلالةِ البدرِ

والشوقُ في لحنها عذبٌ يرقُّ لهُ
سمعُ المتيَّمِ يشكو آهةَ الصَّدرِ

تمضي سويعاتُنا كالحلم نعبرُهُ
ودهشةُ الصحو تؤذي حَالةَ البِشْرِ

والغيمُ بشرى بفيضِ الوجدِ يُمطرُنا
لكنَّها الريحُ لم تمهلْ شذا العِطرِ

***

حذر

إذا غَفلَ ابن آدمَ عن شرورٍ
تُداهمهُ المصائبُ حينَ غِرَّة

فكنْ حَذِراً ولا تأمنْ لوقتٍ
يُخادعُ من تغطَّى بالمسرَّة

رفعتُ على التواصُلِ صِدقَ نُصحي
ليقرأهُ الرِّضا قبلَ المضرَّة

تفاءلْ واحتسبْ واكتبْ جليًّا
رفيعَ الفكرِ واحذرْ كلَّ فكرَة

***

فطرة

لا تنزعوا فطرةَ الأخلاقِ من ولدي
إني توسَّمتُ فيهِ الدِّرعَ للبلدِ

الخيرُ في بذرةٍ تُسقى بفطرتها
والشرُّ في الميلِ للأهواءِ والجسدِ

من لا يغارُ فقد ألقى بعزَّتهِ
في سلَّةِ الذلِّ والإسفافِ والكمدِ

لا تُفقدوا الجيلَ أنوارَ الهدى عبثاً
من أهملَ النورَ لمْ يحصدْ سوى الرَّمدِ

***

دنيا

مع الخلقِ يمضي مسرعاً موكبُ العمرِ
ويطوي بنا الآفاقِ من حيث لا ندري

فمرَّاتُ نلقى اللَّيلَ أسودَ حالكاً
وأخرى يُطلُّ النور من مِنحة الفجرِ

فسبحان من أجرى التعاقبَ حولنا
فلا شرَّهُ يبقى ولا خيرُهُ يُغري

ويكفي من الدنيا مداولةُ اسمها
تدنَّت عن العلياءِ في هوَّةِ الغدرِ

***

بشائر

يا غزةَ الإباءِ عنوانَ الفِدا
يا موطنَ الرِّباطِ صنوانَ الهُدى

تبسَّمي واستبشري وناضلي
واسترجعي قُواكِ يا قبرَ العِدا

ما ضرَّكِ الغَمَامُ أرخى وبْلَهُ
ستُنبِتُ الوديانُ أزهارَ الندى

لو تغفِلُ الأيَّامُ عنْ شموسِها
لن يغفلَ الأحرارُ عن نورٍ بدا

منْ يملك البرهانَ يمشي واثقاً
عزماً وإيماناً يُبيدانِ الرَّدى

يا أمةَ الإسلامِ طِيبي وانعَمِي
بشائرُ الأقصى تجلَّتْ في المدى

***

هل من مزيد ؟

املئي النفس بالرضا ما عليكِ
وامنحي البدرَ من سناك المديدِ

هذه البيدُ تشتكي من جفافٍ
تسألُ الحقلَ عن قطافِ الورودِ

يا رؤى الفكرِ خبريها بأنِّي
أقرأ الطُّهرَ في وميضِ القصيدِ

أحملُ الوردَ من غيومٍ تجلَّت
تسكبُ العطرَ في بهاءِ الخدودِ

ردَّدَ النبضُ صوتَها حينَ ألقت
نغمةُ الحبِّ في مسارِ الوريدِ

واستباحت ظلمةُ الليلِ ومضاً
راقَ في ظلها عن هجيرِ الصدودِ

لهفة الشوقِ كلما طابَ وِردٌ
تسألُ الحسنَ هل هنا من مزيدِ ؟

***

بغداد

بغدادُ طقسُكِ غائمٌ ومثيرُ
وسحابُ صيفِكِ عاصفٌ وخطيرُ

مكرُ العمائمِ ممطرٌ متوعدٌ
ولمن تجمَّل بالخطابِ نذيرُ

حلَّ المجوسُ برايةٍ مخطوطةٍ
بدماءِ وهمٍ بالبلاءِ تفورُ

أرختْ لهمْ بيضُ الحمائمِ ريشَها
خوفاً على برجِ الأمانِ يطيرُ

فتفجرتْ أوجانُهم بملامحٍ
تشكو الوجوهُ بلاءَها وتمورُ

بغدادُ يا قصرَ الرشيدِ ومجدهِ
كوني عريناً لا تخيفك عيرُ

واسترجعي سعداً برايته التي
خُطَّتْ بحرفِ الضادِ حيثُ يُغيرُ

وضعي على شُرفات نهركِ خالداً
اسماً عظيماً لم ينلهُ حقيرُ

لتعودَ للوكرِ الكريهِ ثعالبٌ
والحقُّ يُرفعُ والكتابُ ظهيرُ

عربٌ وإن غضبَ المجوسُ وأسرفوا
أضواءُ مجدٍ للأنامِ تُنيرُ

منهم توشَّحتِ الرسالةُ ضادَها
ولهم إلى الأفقِ البعيدِ مسيرُ

***

عدد ذهني

الفرقُ بين مداركِ الأذهانِ
سبعون ألفاً أو تزيدُ ثوانِ

ذهنٌ توسَّدَ مُخرجات زمانهِ
وذُهينُ يذرعُ فُسحةَ الميدانِ

هذا يُسطِّرُ جملةً قوميةً
والغرُّ ينعِتُ نفسَهُ بالباني

من ذا يُفجِّرُ همةً في مغرمٍ
بالنفس أو منْ يرتقي بالفانِ

روح الأبيِّ تزفُّهُ نحو العلا
ويحيط جهلاً بالمسار الثاني

***

قم للمعلم

قمْ للمعلِّم وفِّهِ السِّكينا
باتَ المعلِّمُ في الفلاةِ دفينا

دُفنتْ كرامتُهُ بتربةِ جاهلٍ
كرِهَ العلومَ ونادَمَ الغاوينا

فتكَ الرِّعاعُ بقدرهِ وبفضلِهِ
والعلمُ يبكي وضعَهُ المحزونا

أضحى المعلِّمُ حائراً متوجساً
يتلو تعاليمَ الغباءِ رهينا

من كان يرغب للأنام جهالةً
جعل المعلم تائهاً مسكينا

بين التشدد والفتور وما حوى
حرفٌ يُشكلُهُ الهوى مغبونا

اقرأ تُضامُ فمن يعيدُ بهاءَها
ليعودَ كنزُ العارفينَ ثمينا

أميَّةُ الأفكار فينا أفرزت
جيلاً لشيطانِ العنادِ قرينا

أخذوا بأوهامِ السَّرابِ وضيعوا
فصلَ الخطابِ مكارماً ومتونا

إنَّ الفضيلةَ لا تُصابُ بعلَّةٍ
إلا إذا وقعَ البلاءُ يقينا

***

لا فرق

على هامشِ التوقيتِ لا فرق بيننا
سوى أنني في النظمِ جزل القوافيا

فلا تطلبوا إشراقةَ الشمسِ حينما
تكونُ غيومُ البينِ ظلاًّ موافيا

أغنِّي طقوسَ اللَّيلِ وحدي وكلّما
رمى البينُ قافَ الشِّعرِ أدركتُ قافيا

ألا إنَّ مثلي يهجرُ البحرَ مالحاً
ويسعى حثيثاً يطلبُ النبعَ صافيا

***

قلمي

حاولتُ بين الأسى والأنس في قلمي
ليكتبَ الفرق لكن لاذ بالبكمِ

فحبرهُ جفَّ والأجواءُ تخنقهُ
رميتهُ لا سُقيتَ الحبر يا قلمي

ما ضرَّ محبرتي لو أنها بذلت
بعضاً من البوح يثري دهشة الكلِم

أعطي لها التاج شعراً صوته مطرٌ
كأنما الشعر يهمي من شذا الديمِ

***

عيدٌ ولو ..

لنفرحَ بالعيد مهما يكن
فللعيد عطرٌ يثير الشجن

وللعيد ثوب بهي الرؤى
وللعيد غيث يزور الفنن

فيسقي الورود بوبل الهنا
ويسأل أهدي البهاء لمن

شعيرة ربّ عظيم الرضا
يهدِّئ بالعيد سخط الفتن

فهاتوا لنا قهوةً ترتجى
وخبزاً شهياً وشهداً (وسمن)

***

لا اعتراض

يا رب حكمتك التي أودعتها
في الخلق ليس لنا سوى ما تقدِر

الطيبون على البلاء توزعوا
كل له تعبٌ إليه مسيَّرُ

والمخبثون على الأرائك رتّعٌ
فكأنها البلوى تصوم وتفطِرُ

باتت على الآلام دمعة خيِّرٍ
وأرى اللئيم على الملذة يسهر

يرمي الأذى والفحش يسبق ريقه
صلى ولكن بعدها يتجبَّرُ

***

بَهَاء ..

اقْرأ معي حرفَ الضياءِ وسحرَهُ
شارك صباحي وردهُ وعبيرهُ

اشتقتُ هيلَ الشاذليةِ فائحاً
يضفي على شغفِ الموائدِ عطرَهُ

اقرأ معي إن كنتَ تعشقُ أحرفي
فالهمسُ ينشرُ في الوجودِ أثيرَهُ

يا أيُّها الفجرُ البهيُّ بقربهِ ..
كانَ الجمالُ هنا وكنتُ أسيرَهُ

***

شموس

نسائمُ الليلِ تدعو نفحةَ الفجرِ
ترجو صباحاً جميلاً باسمَ الثغرِ

يهوى الشموسَ ولم يشهدْ أشعَّتها
لكنَّهُ يعبرُ الآفاقَ بالشِّعرِ

يدري بها دونَ أنْ يأتي مرافئَها
ويسبحُ الشوقُ في دوَّامةِ البحرِ

ريَّانةٌ تنتقي الأزهارُ وجنتَها
والحسنُ يومضُ في إطلالةِ البدرِ

والشوقُ في لحنها عذبٌ يرقُّ لهُ
سمعُ المتيَّمِ يشكو آهةَ الصَّدرِ

تمضي سويعاتُنا كالحلم نعبرُهُ
ودهشةُ الصحو تؤذي حَالةَ البِشْرِ

والغيمُ بشرى بفيضِ الوجدِ يُمطرُنا
لكنَّها الريحُ لم تمهلْ شذى العِطرِ

بيننا

يحيى الشهيد وشهر الصوم شاهده
وقبره روضةٌ والحوض مورده

لا لم يمت صوته بالنصر يخبرنا
أنا الشهيد ربى الفردوس موعده

من أجل ديني بذلت الروح محتسباً
لله أمري وصوت الحق انشده

ومن على الحد يرجو دعوةً وجبت
من ساجدٍ طاب بالقرآن مسجده

ليدفع الشر عن أرض ويحرسها
لا بالمقالات بل بالذكر يبعده

***

غَيْمٌ وَوَرْد

عروسُ الأرضِ حياكِ الضبابُ
وحيَّا روضك الحاني السحابُ

كأنكِ جنةٌ سبقت إلينا
جزاء العاشقين لهم ثوابُ

يصب شذاك ورداً طائفياً
تعانقه الجداولُ والهضابُ

يسافر في بقاع الأرض نفحاً
وطيباً لا تشابهه الطيابُ

***

مَلاَذ

وَمُتْقِنُ عَيْنَيْكِ وَمَا قَدْ حَوَتْهُما
مِنَ الْسِّحْرِ لَمْ أَتْقِنِ لَكِ الْوَصْفَ فَاعْلَمِي

حَنَانَيْكِ يَا أَنْتِ جَنَاحِي وَقُدْرَتِي
وِنَبْضُكِ زَادِيْ وَالْمَلاَمِحُ مَغْنَمِي

وَلِيْ بَيْنَ أَهْدَابِ الْجَمَالِ قَصِيْدَةٌ
وِفِنْجَانُ شِعْرٍ وَاسْتِرَاحَةُ مُغْرَمِ

سَكَبْتُ عَلَى الأَوْرَاقِ حِبْراً فَصَاغَهُ
بَهَاؤُكِ شِعْراً يَسْتَطِيْبُ بِهِ فَمِي

***

تَمَنِّي

سكرةُ الوجدِ كمْ تمنتْ رضاهُ
واشتياقُ الحيارى بالغٌ منتهاهُ

قبَّلَ الجمرَ في شفاهِ التمني
هل طوى الشوقَ أم طوتهُ الشفاهُ

ظامئٌ يلحظُ المتاهةَ روضاً
كلَّ ما جاءَها لمْ يجدْ مبتغاهُ

صحبةَ الليلِ كيفَ ينجو المُسَجَّى
إذ حوى النورَ والرِّضا ما حَوَاهُ

***

مكّر

لا فخر عندك غير النار تنشرها
وصولة الخبث ترويها على الهملِ

لا تستطيع سوى بالغدر ترسلها
أصابعاً وزِّعت كالشوك في الوحلِ

ولعبة الدين قد ضجت عمامتها
ملفوفةً فوق رأس المكر والحيلِ

لو تُرفع الراية الأولى بحكمتها
تحطمت خوذة الشيطان والدجلِ

***

ثبات

وإذا الحيَّات فرت
من محيَّا ذي الحيايا

قيلَ في الأمثالِ
يحيا من تلوَّى بالمنايا

وقفةُ النمرِ تجلت
والرُّؤى تُغري الصبايا

أنت من أسقتكَ شعراً
ابنةُ الجنيِّ مَايا

***

الصَّبْر

كتبت سطرين فارتدا على أثري
كأنما السطر موقوفاً على خبري

ما أسرع الوقت يمضي حين نتبعه
وإن وقفنا أتانا الوقت بالأثر

مرت ليالٍ نذير الفجر غازلها
لكنها أبرمت عقداً مع السهر

ناديتها يا ليال الصمت أفزعنا
ذاك الخسوف وأنت ربة القمر

يا منتهى الصبر لا شكوى نرتبها
من ذا يفسر فحوى حكمة القدر

***

عُرُوْبَة

لا لن يعود سنا الفراتِ ودجلةٍ
حتى تجفُّ الطائفيةُ منهما

تلك الحقيقة يا عراق فوحدوا
أقداركم وارموا الغريب عن الحمى

قول العروبة حين ينطق ضادها
بغداد ترسم للكرامة معلما

يا أيها العرب الكرام أما كفى
أخوات كانَ والضميرُ وحيثما

***

فَزْعَةُ الْغَدْر

«فزعة» الغدر من شمال الأفاعي
ترسل الشر فوق ظهر الضباع

ملة النار جرأتها علينا
شدة الجهل بالعدو المشاع

يرفض الحقَّ طائفيٌّ كريهٌ
يحجب الغدر بالتحاف القناع

اقطعوا الرأس قد تمادت ذيولٌ
وارسلوا الريح لاقتلاع الشراع

***

لم لا ؟

لم لا فرُبَّ كريم أصلٍ ماجدٍ
أعطاكَ باقاتِ السعادة فهيَ لَك

لا زال عدل الجود يغلب ميلَه
مادام وحي الشعر يطرق منزلَك

يمضي الزمان بفرحه وبحزنه
والله سخرَ للمكارم من ملَك

يأتيك بالأفراح قلبٌ صادقٌ
والزيف في قلب المنافق قد هلَك

***

تجلِّي ..

بهيَّةٌ سمتُها سمتُ الورودِ إذا
تبسمت فاح منها العطر مبتسِما

وإن تجلَّت إلى الإصباحِ قال لها
أهلاً بمن صغتُها من مهجتي كَلِما

وإن تحدثَ عنها الماءُ عاتبها
لِمَ التسابق في إحياءِ من عُدِما

والظبي يرمي عليها غيظَ غيرتِهِ
إنْ أرسلتْ لحظها بالسحرِ محتَدِما

ونسمةُ الفجرِ هبَّت حينَ أرسلها
ليلٌ أحاطَ ببدرٍ شعَّ مرتسِما

***

هُدنَة

أنا شاعرٌ لكنَّني متوقِّفٌ
عن بعضِ ما يحدو بهِ الشُّعراءُ

أحتاجُ عنترةً لأشهرَ سيفَهُ
فالسَّامرونَ على البيانِ غثاءُ

أمسَوا على بابِ القصائدِ رتَّعاً
لم يُغرِهم نحو السَّماءِ عِشاءُ

باتت صلاةُ القائمينَ متاهةً
لا يُستَجابُ لهم وهم غُرَمَاءُ

***

عاجل

قبل الغروبِ مضتْ ترتادُ مغربَها
كالشمسِ تجري ولكن لا سماءَ لها

آتي حثيثاً لكي ألقى التي عبرت
متاهةَ الوقتِ لم تبلغ منازلَها

حدسي الدليلُ ولكن لم يجد أثراً
تراجعَ الحدسُ لم يدركْ مناهلَها

تثيرني آخرُ الأخبار أسمعها
بعض التفاصيل كم نحتاج عاجلَها

***

سداسيّات

على الحدود لها الأرواح تفديها
وفي السماءِ إلهُ الكونِ يحميها

يا رب هذي بلاد الوحي قد سجدت
لوجهك الحق لم تسجد لعاديها

وللرؤى نهضةٌ قامت بهمتها
على الطريق مشت والنور هاديها

****

وأفضلُ النَّاسِ مَنْ كانتْ خواتِمُهُ
خيراً وتقوى وتمكيناً وإحسَانا

لمْ يغتَبِ النَّاسَ لمْ يتبعْ مثالِبَهُم
بشرى لهْ حينَ يلقى اللهَ نشوانا

مَنْ يبتغِ الحقَّ لا يرضى لهُ بدلاً
تكنْ لهُ جنَّةُ الفردوسِ عنوانَا

****

سفينةُ الموتِ تمشي لا يُعطلها
أمرٌ كريمٌ ولا دمعٌ نبددُهُ

ولا تفرقُ بين الخلقِ تحملهم
كبيرَهم أو صغيراً قلَّ مقصدُهُ

ورحمةُ اللهِ فوقَ الناسِ تغمرُهم
والموتُ حقٌّ وكلُّ الخلقِ تشهدُهُ

***

ليس السخاء لمن يقيم ولائماً
ليقال هذا حاتم الثقلين

لكنه ذاك المعين إذا رأى
كسراً تقدم باسط الكفين

وإذا رأى متعثراً حث الخطى
ليقيله من عثرة القدمين

***

عامٌ جديدٌ والحروفُ قديمةٌ
والناس في جِدِّ الحروب ونارها

تمضي بنا الأيام تفرض نهجها
لا فرق بين مسائها ونهارها

نرمي ابتسامات الحياة بليدةً
كتساقط الأوراق من أشجارها

***

هذا ابن سلمانَ يا من تجهل القمما
انظر إليه ترى الإقدامَ والشَّمما

هذا الذي تملأ الآفاقَ همَّتهُ
هذا الذي روَّعَ الشُّذَّاذَ والرِّمَما

بالفكر والقَدرِ يمشي واثقَ القدمِ
رمزُ العروبة «بشتٌ» أذهل الأمما

***

إذا الشعرُ لم يُسكرْكَ حطِّمْ كؤوسَهُ
وكبِّل يدَ السَّاقي ومزِّقْ لَبوسَهُ

وخذ مِن جرابِ الشعرِ سهماً مسدداً
وقل هاكها تصويبَ مَن شَدَّ قوسَهُ

إذا لم يكن للقولِ قصدٌ يرومُهُ
وإرسالُ معنى فارتقبْ فيهِ بؤسَهُ

***

يئستُ من العروبة فليكونوا
دجاجاً أو يكونوا نسل عنزه

ولكن أين إيران الخميني !!
لتحمي بالقواعد قلب غزَّة

وأين قواعد الأتراك حتى
يكون القول فعلاً ليس خبزة

***

يا أيها النبتُ القريب من الثرى
تعطي النخيل مواعظاً ونصائحا

وتثير فينا نظرةً عفويةً
والكِبرُ نقرؤهُ بسطرك واضحا

لم يجتمع نصحٌ وكِبرٌ في الفتى
إلا وكان الطبع حتماً فاضحا

****

يا رب زادت ذنوبي كيف أنقصها
أم كيف أوقفها والوقت يغلبني

تقدم العمر والأيام تبعدني
عن الشباب ومن شيبي تقربني

في ما مضى كانت الأيام مقنعةً
والآن تخسأ ما عادت تناسبني

****

فجري وسجادي وقرآني

والنور مسكوبٌ بوجداني

خيرٌ من الدنيا وما فيها

والله فردٌ ما له ثاني

مالي وللتقديم والتأخير

ما أجمل الإحساس بالإيمان

****

وكما هي الأضغاث ترهقُ صحوهُم

قبل المنامِ خرافة الأسرارِ

حتى أنا العربيُّ زار مضاربي

طيفُ الحسين لقهوةِ الأبرارِ

لا يستسيغ الحُرُّ قهوتهُ إذا

كانت تدارُ بزعفرانِ النارِ

****

من أينَ لِي وردةٌ أهديكِ إيَّاها
وقدْ وهبتُكِ كلَّ الوردِ والكادِي

في كلِّ يومٍ أنا أهديكِ مزرعةً
منَ الورودِ فأنتِ كلُّ أعيادِي

لأجلِ عينيكِ لحن الحبِّ أسكبهُ
فيملأ الكونَ بالأشواقِ إنشادِي

***

جمعتُ بساحتي ذرات وهمٍ
فتاهتْ فِي المجاهلِ كالهباءِ

ويسمعُ بالنهايةِ كل حيٍّ
وأذنُ الماكرينَ بلا وعاءِ

بها وقرٌ إذا ما حلَّ قلنا
نعوذُ بربنا من كل داءِ

***

أحدثهُ صباحاً لا يفيقُ
وأرقبهُ شروقاً لي يشوقُ

أسافرُ عبرَ أمواجٍ تنادت
بصوت البحر للنجوى تروقُ

صباحك كلُّه موجٌ وبحرٌ
شواطئُ للسفينةِ تستفيقُ

****

رب السماء والأراضي السبعة
ورب بحر لا يجف نبعه

اغفر لنا ياخالقي زلاتنا
واجعل لنا من كل ذنب رجعة

وانشر علينا من رضاك رحمة
واكتب لنا أجور يوم الجمعة

****

وسألتها أي الفصول جميلةٌ
قالت إذا حلَّ الخريفُ بدارنا

فتخف أرزاء الصقيع وتختفي
ويزيح دفئ الشمس برد شتائنا

فأجبتها إن الربيع يثيرني
بجماله لو كنت بعض ربيعنا

****

أجبتُ الحائرينَ بل جدالٍ
فقلتُ ثلاثةٌ والأمرُ قاضي

فأمَّا واحِدٌ فلهُ رُواءٌ
لذيذٌ طيبٌ والعدل راضي

وأما الآخران فريحُ نارٍ
جزاءً لا يبدِّلُهُ التَّراضي

****

لا خير في الشعر إن لم يصنع البسمة

أو يمسح الدمع أو يجلي لنا العتمة

كم أيقظوا الحرف ممسوخاً بلا معنى

وفسروا الصفع بعد العسر باللطمة

الضاد مضنى كسيحاً لا حراك به

والقاف يبدو بلا فتحٍ ولا ضمَّة

****

حبرٌ أغارَ على الكتاب فسوده

بعبارةٍ تمحو السطور المؤصدة

والحالمون بصفحةٍ برَّاقةٍ

يتساءلون عن الصدى من ردَّده

اقرأ بوعيك والفصول موائدٌ

ما خاب من فهم الجواب وحدَّده

****

رباعيَّات

أفق لإبريل واستحضر رؤى رجبٍ

وعانق المجد في أيامهِ النجبِ

يا موطني قد سقاك الله مكرمةً

الغيث والنصر والإيمان بالكتبِ

****

ليت الوفاءَ فريضةٌ مكتوبةٌ

تُجزى ثواباً أو تُقرُّ بمشهدِ

بئسَ الحياةُ إذا استقلَّ سفينَها

الغِرُّ والمغرورُ والخِلُّ الرَّدي

****

تغافل عن الزلات واعلم بأنها

نفايات أقوال حوتها رؤى الكدر

وخذ من حصاد الزرع ما طاب نبته

ودع شوكه للريح ترميه في الحفر

****

ولقد علِمتُ بأنَّها
كَذِبٌ لفرطِ خيالِها

زادتْ فضاقَ بها المَدى
نرجو فكَاكَ حبالِها

***

بيني وبين السَّامرين ملامةٌ
وعتابُ أحبابٍ وسبقٌ يشهدُ

هم يعتبون وقد سبقتُ لربوةٍ
فيها يكرَّمُ بالصلاةِ محمدُ

عليه أفضل الصلاة والسلام

***

يزدادُ شوقُ المسلمين لصومهِ
والشهرُ بعدَ حلولهِ ما أقصرَهْ

يا ليتَ شهرَ الصَّومِ عامٌ ترتدي
فيهِ الشهورُ الباقياتُ المغفرةْ

***

لكل عام هناء أنت مبعثه

فليهنك العام يابن الأصل والكرم

أهديك شعرا ثمينا أنت قائله

بالطيب والجود قبل الحبر والقلم

****

وتنشأ زينةُ الدنيا على ما

رعتْها أمُّها خلقاً ودِينا

لتصبِحَ بهجةً ومنارَ خيرٍ

وقرَّةَ عينِ منْ ضمَّ الجبينا

****

اطلبْ منَ الخالقِ المِعطاءِ ماعجزتْ

عنهُ الأيادي وما حارتْ بهِ الفكرُ

أشياؤنا في رحابِ الغيبِ سابحةٌ

تحتاجُ منَّا يقيناً صدّهُ الحذرُ

****

أرى الأيام تسرقني وتجري
ويلحق ليلها بالكاد فجري

عجبت لأمرها ما من مجيبٍ
لماذا تسرق الأيام عمري ؟

***

كريم النفس يشهد بالوفاء
وبالإخلاص والحب المثالي

وأما الشامتون فهم لئامٌ
بسوء الظن هاجوا كالبغال

***

تراءت لنا الألوانُ وفقاً لطيفها
وكلٌّ له في اللوح شطرٌ مماثلُ

فلونٌ على الآمال أرخى بريقهُ
ولونٌ يماري حيث ما الطيف مائلُ

***

يا حامل الرشاش خلفك حامل

للذكر أقوى من شظايا المرجم

اسمع بقلب لايمل تلاوة

وارجم بكف الصائمين القوم

****

قسماً بمن خلق السماء وما حوت

والشمسَ حين بنور خالقها بدت

إنَّا بشوقٍ للصيام وشهره

فمتى نهنئُ بالهلال إذا ثبت

****

هل لنا وجهانِ... نحيا بهما

طاهرٌ في الضّوءِ شَرٌّ في الظلامْ؟!

نكتبُ الحكمةَ في سطرِ الرُّؤى

ثُمّ لا نقرأُ... غيرَ الإنفصامْ!

****

الطائفية تستبيحُ عقولنا

ودماءَنا وتحيلنا أشرارا

الآلُ والأصحابُ عشقُ حبيبنا

صلَّى عليه الخيِّرون جهارا

****

صلوا على المصطفى في يوم جمعتنا

واسقوا حقول الرضا من نبع سنتنا

ورتلوا سورةً أو سورتين فما

أزكى التلاوات من آيات ختمتنا

****

اللهُ أكبرُ بالأسحارِ نرسلُها

شجِيةً فيضُها الإيمانُ والأملُ

بهيةً يسألُ الرحمنَ قائلُها

عفواً وستراً ورضواناً لهُ يصِلُ

****

بشائرُ العيدِ هلَّتْ فجرُها أضحَى
أنتمْ لها الوردُ والريحانُ والكادي

أحِبَّتي كلُّ عامٍ والرُّؤى جذلى
تختالُ من أجلِكم يا أنسَ أعيادي

***

لا تنقلوهُ فأرضُ العُربِ ضيقةٌ
ورملُها فاسدٌ والماءُ موبوءُ

وكفِّنوهُ بعدلٍ جاءَ يطلبهُ
خيرٌ لهُ من بلادٍ كلها سُوءُ

***

تواضعْ لخلق الله ما أنت فرقدُ
ولا الخلق أشباحٌ لأجلك تولدُ

وثق أنَّ هذا الثوب يبلى ويختفي
ويبقى خيال الثوب بالحق يشهدُ

***

فلتأخذوا التِّبرَ والأسبالَ والقَصرا
ولتتركوا الحِبرَ والقرطاسَ والشِّعرا

أبني من الفِكرِ أبراجاً مطَوَّلةً
تُحِيلُ ذاتي سُموَّا سطَّرَ الفَخرا

***

حصادُ القولِ لا أدري من القائل
إذا ما كنتَ ذو عقلٍ فكن غافل

وأما بعد هل لي من جوابٍ:
غفولٌ قالها أم كان عاقل ؟!

***

أنا الحياة ولي موتٌ أهش به
على المصيبة إن جاءت تراودني

لا أدعي القدرة العليا فلست سوى
عبدٍ فقيرٍ وحبلُ الحق يرفعني

***

يا فرقد الشعر جئنا نستمد سناً

من عامك السابق المسكون بالألق

كل التحايا وآيات المنى تليت

من دهشة الفجر حتى ومضة الشفق

****

بليلةٍ طاب فيها القلب متجهاً

لله يرجو عطاءً لا حدود لهُ

شكرت ربي فمهما زادني كرماً

أظلَ أرجو كريماً صبَّ جدولهُ

****

الجيمُ والميمُ قبل العينِ بهجتنا

والتاءُ تُربَطُ بعد العينِ غايتنا

وليس للَّيل نورٌ غير نفحتهِ

تروي القلوبَ وتشفي بعضَ لهفتِنا

****

ودِّع خليلكَ ركبُ العمرِ فارقهُ
لم يبق دمعٌ لهُ والقلبُ موجوعُ

يخبئُ الحزنَ والآلامُ ظاهرةٌ
والصوتُ من سطوةِ الأيامِ مقطوعُ

***

شعرتُ بهزَّةٍ فارتدَّ سمعِي
إلى أرضٍ شكتْ جورَ الهمومِ

فقلتُ: مَنِ الَّذي أشقاكِ ؟
قالتْ: لقد لجأ الكريمُ إلى اللَّئيمِ !!

***

للأماسي من رؤى البدر اشتهاء
وله روح السواقي والنقاء

يا شبيه النور في خد الهوى
شاقني لثم التجلي والبهاء

***

ليلى إذا ناداك قيسُ .. فلبِّي

هاتي له نخبَ الغرامِ .. وصبِّي

اسقيهِ ما شاءت يداك .. وزيدي

لولاك كان بعقلهِ .. متنبي

****

تساءلت في google كثيراً عن المكر

فرد علي البحث .. أدري ولا أدري

تعلم هذا البحث مكراً مركباً

فمن علم المكار أيقونة المكر

****

اجزمي يا لا فأنت الناهية

لست مثل الأخت لا النافيةْ

إنني أهوى نعم فهي التي

تلبس النفس ثياب العافيةْ

****

نايف رحمه الله

الأمن بعد الله كان به رؤى

وسماحة في كف حزمٍ وهدى

جسد يغادر حِلَّنا ومقامنا

ويظل روحاً للأمان على المدى

****

نعش جفاف العمر لا روض حولنا

ولا قطرة تروي نخيلا تكسرا

وان حل ماء صب يغلي شرابه

فهيهات أن نروى بماء تكدرا

****

من هو ؟

أبدى له الليل وجه النهار

والبعد أقرب من عينه

والقرب غطى له ضوءه

حيران يخشى عصا وزنه

****

لا تتبع الشك في أمر العبادات

واحتط لنفسك من بعض القراءات

واستكمل الأجر لا تنظر لناقصه

واصنع لنفسك درعاً في الملمات

****

يا بن التشاؤم كن فتىً متفائلاً

فالخير يكمن في التفاؤل والرجاء

الغيبُ في علمِ القديرِ يديرهُ

والأرض تحمل ما رمته يد السماء

****

الناسُ والشرحُ والإخلاصُ تعرفني

والعصرُ والتينُ والرحمنُ والقلمُ

ترتيلها نعمةٌ جادَ الإلهُ بها

وفجرُها النُّورُ إلا أنَّها كلِمُ

****

وتمرُّ أطيافُ الصباحِ وتلتقي
بأشعةِ الفجرِ الذي نادى عليَْ

تسري رياحُ الشوقِ بينَ جوانحي
حينَ الهزيعُ أشارَ بالنجوى إليَْ

***

قطرات دمعك أم بكاء وريدك
أم هذه السكين تسكن خصرَك

ونقاء روحك حين قالا أمنا
غدراً وبغياً واستباحا نحرَك

***

للصلاة غذاء روحي
ومشروبي فيا عطشي إليها

وأترك هذه الأحداث تدمي
قلوب الجاثمين على يديها

***

تصَفَّدَ كلَّ شيطانٍ

بفضلِ الصَّومِ والدِّينِ

وجنُّ الإنسِ قد مردوا

فعاثوا في الموازينِ

***

وقد تبكي الأمانةُ حامليها

إذا ألقوا بها تحت الكراسي

وأدراجُ المناصبِ خالياتٌ

من الإخلاصِ تنذرُ بالمآسي

***

أصغيتُ للحسناءِ حينَ سألتُها

من يسكنِ القلبَ الموشَّى بالرضا؟

قالت رضيتُ من الحياةِ ثلاثةً

زوجاً وأهلاً بعد ربٍّ قد قضى

***

صباحُ الغيثِ يهوى قطرهُ المرسى
صباحُ الغيثِ تهوى عِطرَهُ جدة

سحابٌ عُطِّرَت أنواؤهُ يسقي
عروسَ البحرِ لا ضراً ولا شِدة

***

سبحانك اللَّهم ربي كل ما
خط اليراع فكرة وغرَّدا

اجعل صباح المسلمين عزةً
واجعل لنا في كل فضلٍ موردا

***

انظر إلى المجد واقرأ فيه نصاًّرا
أعطى بروح الفدا رجليه مختارا

الله أكبر في الآفاق يرفعها
ليحمي الدين والأعراض والدارا

***

صباح لا يماثله صباح

وهذا الغيث يهطل في دروبي

يبرد قطره رمضاء شوقي

ويعزف نايه لحن الطيوب

****

إليك الاختبار فسمِّ واكتبْ

وقل من بعدها يا ربِّ وفِّقْ

وإن جاوبتَ فاعلم أنَّ ربًّا

أعانكَ لا سواهُ هو الموفِّقْ

****

أخطُّ سطراً على أنغام ضحكتها

وينكر السمع منها الميمُ والنونُ

في البال نابيةٌ لو قلتها عبثاً

لصابني من أذاها الميمُ والسِّينُ

****

أنا لا أرى فيما أرى شعراً يُرى

لكنه الإعلام يصنع منبرا

فترى شخوص الوهم ترفع صوتها

والشعر يجلس صامتاً متحيرا

****

(دُوما) تصبُّ دماءها بوجوهكم

كي تغسل العار الذي أودى بكم

يا عالم الشر الكبير تيقنوا

أن الشرور يسيلُ في آذانكم

****

رمضان مفتاح الهداية والتقى

والباب يُفتح للمحب إذا رغب

رباهُ بلّغنا بفضلِ صيامهِ

جنات عدنٍ والنجاة من اللهبب

****

رووا الورود فإن في أشواكها

درع يقيها سهم كل مقاتل

واسقوا الجذور بعذب ماء طاهر

فالنبت يقوى بالرواء الكامل

****

الحاقدون تسمرت أقدامهم

لا يدخلون إلى المدار الأخضر

«يتبطحون» على بساط ترابهم

لا بوركت بسط التراب الأغبر

****

أحبك في الذي ألقاه فجرا

بسجدة عاشقٍ يدعوه سرا

بأن يُبقي الأحبة في سلامٍ

ويرزقهم بفضلٍ منه يترا

****

خلية الشر لم تنتج لنا حَزَنا
بل أنتجت يقضةً تحمي لنا الوطنا

افرح صديق المنى واخسأ عدو الرضا
وانقش على المجد يا سلمان وحدتنا

***

غرِّد بلحن الصباح البهيِّ
بصوت السلام على كلِّ حيِّ

بإشراق شمسٍ تضيء البرايا
وصلّ على الآلِ بعد النبيِّ

***

لكل زمانٍ قبحهُ وجمالهُ
وأخلاقهُ المثلى وأخلاقهُ الأخر

وتبهجُ أوراقَ الخريفِ سحابةٌ
كما تبهجُ الأرواحَ إطلالةُ الذكرى

***

لصلاةِ الفجرِ طعمُ المغفرة
واحتساءُ الروحِ كأساً مبهِرة

وارتواءُ القلبِ من شلالها
سجدةٌ حرّى ونفسٌ مثمِرة

***

فيض الجمال بشاطئيك غزير
وعلى ضفافك يستفيق النور

ألقت عليك الشمس دفء حنانها
والموج عانقه الهوى المغرور

***

ما أجمل الصمت حين الصمت يأسرني
صمتي صلاةٌ ونطقي قد يكفرني

أبقي المسافة بين الأمن والخطر
لولا المسافة موج البحر يغرقني

***

يزدادُ شوقُ المسلمين لصومهِ
والشهرُ بعدَ حلولهِ ما أقصرَهْ

يا ليتَ شهرَ الصَّومِ عامٌ ترتدي
فيهِ الشهورُ الباقياتُ المغفرهْ

****

سنابل الذكر تؤتي خيرها سوراً
مقروءةً من ثمار الشهر نجنيها

آياتها رتلت لا ريب يسكنها
فواتح الروح ما أبهى مثانيها

****

ما أجمل الشعر بالإصباح نرسله
على جناح الهوى يأتيك تلويحا

نسائم الفجر أنستني مسامرتي
فردد القلب بالنبضات تسبيحا

****

أواه يا زمناً مضى كنا به

نبكي ونشكو الهم والأحزانا

والآن نذكره ونبكي حرقةً

لكن عليه وننثر الأشجانا

****

أقبل الليل يا رفاق السهر

وانتشى البرد من غيوم المطر

دفؤهُ الجمر في شفاهِ الهوى

وارتشاف المنى من دِلال السَّمر

****

وللفكرِ مأوى من عراءٍ يجيرهُ

على ضفةِ الأحلامِ شمسٌ تنيرهُ

لقد صار للأفكارِ بابٌ وفسحةٌ

وصيوانَ بيتٍ للضيوفِ تزورهُ

****

ارفق بنا يا أوكسجين فإننا

قومٌ نحب الأوكسجين الصافي

لا تستطيع بحجةٍ وهميةٍ

أن تقنع العقلاءَ بالإسفافِ

****

ما أعظم الفجر ما أحلى نسائمه

والصوم يلبسه ثوباً سماويّا

يا أيها الغيث لا ترحل وكن معنا

إن القلوب صحارٍ تعشق الفيَّا

****

فجرٌ أطلَّ على الوجودِ بشمسهِ

فاستبشرت كل الحياة ببشرهِ

أهدى القلوبَ ربيعها وشفاءها

وأنارَ دربَ العالمينَ بنورهِ

****

الأمر لله لم نملك مفاتحه
والباب في حكمه والدرب والأثر

وما نراه من الأحداث يؤلمنا
لكنه الحق والإيمان والقدر

****

اليوم يرمي الحجيج الجمرة الكبرى في منى

ارجموا الشيطان حتى يرعوي
كل شيطان بثوب آدمي

الحصى ترجم إنسان الأذى
شيطن الأرض بأنهار الدم

****

يقول: الموت راحة ؟
فقلت:

من يظنُّ الموتَ للإنسانِ راحة
أخطأ الظنَّ وخانتهُ الإصابة

لا تظنَّ الموتَ رداً وفناءً
إنما الموتُ سؤالٌ وإجابة

كم من قوافٍ مزقتها حيرتي
لم تدرك الأفكارُ يومي من غدي

أبني صروحَ الشعر مفتوناً بها
لكنني أرمي سناها باليد

***

يا ذا الصباح الذي يمضي بآمالي
قفْ وانتظر لحظةً أعطيكَ عنواني

إنِّي على ربوةٍ بانتْ مواسمُها
وفي يدي من ضياءِ النُّورِ قرآني

***

أواه يا زمناً مضى كنا به
نبكي ونشكو الهم والأحزانا

والآن نذكره ونبكي حرقةً
لكن عليه وننثر الأشجانا

***

هو الخميسُ له في القلبِ منزلةٌ
لو تعلمون لأهديتم لنا خمسا

ورداً بهيّاً وفنجاناً وساقيةً
ولحنَ أنسٍ وشعراً شاقنا همسا

***

تبين الصبح والأزهار يانعةٌ
والماء يجري وخد الورد مشتعل

سأملأ الكأس حتى لا فراغ به
وألثم الورد ما شيئت لي السبل

***

زهر الندى

أحِبِّي عيوناً تراكِ القمرْ
فتُطرِقُ حيناً وتشخَصُ حيناً
وحيناً إليكِ تُطيلُ النظرْ
أحبِّي إذا شِئتِ زهرَ النَّدى ..
وروحاً ترى فيكِ نبضَ الحياةِ
وتعشقُ صوتاً كعزفِ المطرْ ..
وكُفِّي سِهامَكِ لا تعبَثِي
بعينينِ كَلَّتْ رُدودَ البصرْ
أيا مَنْ ..
أتيتِ لهذا المَدى
على غيرِ وعدٍ كومضِ السَّنا
كغيمةِ صُبحٍ تريدُ السَّفرْ
...
أقلِّي خُطاكِ وركضِ النَّوى
وسِيري الهُوَيْنا
ولا تعجَلي ..
ليلحَقَ بالرَّكبِ حَاءٌ وبَاءٌ ..
وآهاتُ شوقٍ ونبضُ القدرْ

فتُكشَفُ للروحِ أوراقُها
وأشجانُ سطرٍ بعيدِ الرُّؤى
وألوانُ طيفٍ قريبِ الأثرْ

***

ما بين دهشة الغروب
واستهالة الصباح
في النصف من خريطة المساء
بنيت مغرماً حوائطَ القصيد ..
وكلما اقمتُ للقصيدِ حائطاً
هدمتهُ ..
لأنني رأيتُ في بنائهِ
ملامحَ الحقيقةِ المغادرة
فنحن معشر السُّمارِ دائماْ
نخبئُ الضياءَ
خلف حائطٍ من الزجاج ..

***

سمة ..

سمَّيتُ محفظتي (سِمَة)
فاستبشرتْ كلُّ البنوكِ وأشرقت
منها ابتساماتُ القطافِ المرعبة
وتراقصتْ جدرانُها
أبوابُها ..
أخشابُها السَّوداءُ خلفَ زجاجها
شهقت وليَّةُ عُسرِنا
واستقطعت ما شاءتِ الأقواتُ من أعمارِنا
والراسخِون ببنكهم
ملؤوا الخزائنَ بالفتاوى المُذهَبَة

***

رؤيا ..

رَأيْتُنِي كَأنَّما
أُلْقِي عصَايَ .. بينهمْ
فَتَلْقَفُ الْحيَايَا كلها
تحيلها إلى حِبالٍ بالية
وأقرئُ البرابرَ الحِكَم
وألحِقُ الخبالَ بالعجَم
مهما توالى السِّحرُ
وانشقَّ البصر
واستخدمَ الباغونَ
طغيانَ البشر
نحنُ الأباةُ الأوَّلون ..
الإبلُ والبيداءُ والبيتُ الأشَم
يا بربرَ الصحراءِ
في صفِّ القذى

يا خدعةَ الأحلام يارهطَ العجَم

للبيتِ مَنْ يحميهِ

كيفما يشَاء ..

وللسَّماءِ صوتُها

وللديارِ فارسٌ

مِن نسلِ سيفِ اللهِ مسلولٌ

ومِن نسلِ الفِدا

***

ومضات

هذا المطر
أم هذه شذراتها
ورأيتها ..
خطرت فخلت الغيث بعض ثيابها
فكأنما جاء السحاب لأجلها
وكأنني ما جئت إلا للسحاب

***

أميرةُ المسَاء
كيف للمقيَّدِينَ
أنْ .. يرتِّلوا
تعويذةَ النجوم
وكيف يقرؤونَ كفَّها
..
تقولُ لي:
أخطأتَ .. رؤيتي
أنا
أميرةُ السَّماء
وأنتَ
مغرمٌ بنجمةِ المسَاء

***

ماذا إذا غنَّى المطر :

رقصتْ عروسُ البحرِ

شوقاً وانتشتْ

وتجاوزتْ صوتَ الرُّعودِ

ولم تخفْ لمعَ الخطر

واستبشرتْ

رغمَ السَّوادِ يحيطها

وتهلَّلَت بالغيثِ عانقهُ الفرح ..

****

عندما تحضرُ القلوبُ الخضراء

تغادرُ القلوبُ السَّوداء

وترحلُ المشاعرُ المُشوَّهَة

نقطة

ثمَّ من أوَّلِ السَّطر

السَّلام على من اتبع الهُدى

وطريقَ المحبَّة ..

****

حين تهذي عاشقةُ اللَّهبْ

يُصفِّقُ القملُ ..

في غابةِ شَعرٍ من حطبْ

هذا المسد ..

يبحثُ عن عنقٍ فلم يجدْ

ويُعلَنُ الأنسُ ..

فوق ترب يفارقهُ الجسدْ

ويغضبُ الطينُ ..

حين يطوي آكلةَ الحِممْ

****

ومَنْ للأرضِ

غيرُ اللهِ ينزعُ ثوبَها الدامي

ويُلبسِها السَّلاما

كما أضفى علينا الفجرَ

حوَّلَ ليلنا نوراً وإشراقا

****

إمنَح الشَّمسَ حُروفَ الضَّوءِ
لا أكثرْ
وقلْ للَّيلِ:
يا وجهَ الضياءِ المُستحيلْ
أيها الحاصدُ زرعَ الصَّحوِ
في فصلِ الخريفْ
بيننا والفجر أعوام القبول
لو ملأتَ الكونَ بالآياتِ والذكرِ الجميلْ
تهربُ التقوى ويغفو في عيونِ التَّيهِ
شيطانُ العقول

***

يا أيُّها الظلُّ الَّذي ما ملَّنا
يوماً ونحنُ العابرونَ إلى المنى
كم شاقنا ؟
وروى حِكاياتِ الهوى
وتألقت في بهوهِ كلُّ الزهورِ
وعانقتْ أشواقُنا أحلامَنا

***

على صفحة الماء تستقر حروف الشمس ،
تعكس عنوان يوم آخر ،
هنا .. بين السفح والجبل ،
ترى الوجود كما يراك ،
هناك .. بين الصمت والحديد ،
وجع جديد ،
حروف الشمس ترفض ماء الحفر ،
وحاسة الورد ترحل من بعيد ..
إلى هنا .. حيث يسكن المطر
عجباً لأطيارٍ تجاوزتِ الصَّباح
لا صوتُها عذَبٌ ولا تهوى النداء
وقفتْ على صخرٍ وردَّدَتِ الغناءِ المُستباح
استهجنتْ كلُّ المَسامعِ لحَنَها
ما رقَّ منها عاشقٌ
والطيرُ يُطربُ حين يصدحُ بالغناء
يا أيُّها الظلُّ الَّذي ما ملَّنا
يوماً ونحنُ العابرونَ إلى المنى
كم شاقنا ، وروى حِكاياتِ الهوى
وتألقت فِي بهوهِ كلُّ الزهورِ وعانقتْ أشواقُنا أحلامَنا
أرنو إليكَ وخُطوتي فِي قيدِها
منْ ذا يباركُ خطوةً ثقُلتْ وكبَّلها السَّراب

نبع الرضا

يَا سيِّدِي
يَا مِنحةَ الرَّحمنِ
يَا خيرَ الْبشرْ
صلّى عليكَ المنجدُ المعبودُ
يَا نبعَ الرِّضَا ..
يَا ملهِمَ الآهَاتِ فِي ليلِ الشجَنْ
يَا نفحةَ الإصباحِ يَا فجرَ الهدى
تَأوِي لِذكراك الرُّؤَى
تَستحضرُ الإيمانَ ذِكراً عَاطِراً
للمسلمينَ العاشقينَ شفاعةٌ ..
يرجونَها ..
والروحُ بعدَ اللهِ تُنْقِذُهَا
شفاعةُ أَحْمَدِ ..

***

لولا الإرهاب

أسأنا إلى رسولِ الله
قبل إساءةِ الأقزام
وقبل إساءةِ الألوانِ
والأفكارِ والأفلام
أساءَ إليكَ جهلُ الدينِ
بالتأويلِ والأوهام
وبُعدِ العقل عن ما جاء
في التشريع والأحكام
أساءَ إليك قومٌ قسَّموا التقوى
إلى أقسام ..
أساءَ إليك ضعفُ ثقافةٍ
تخشى صدى الأنسام
تَشوَّهَ وجه أمتنا
وتاهَ الجدُّ في الأحلام
فلولا
القتل والتكفير والتفجير بالألغام
لأصبحَ كلَّ من في الكونِ
يحملُ رايةَ الإسلام ..

وأشرق عيدٌ جديد

بينَ شمسٍ وشمسٍ مسافةٌ وانتظار
هذهِ أشرقت وتلكَ قد حَدَّها الانحسار
....
أيُّها الفجرُ في يوم صحوٍ
بانَ للأرض وجهُ الصباحِ
وانتشى القلبُ وارتوى
من عبيرِ الأقاحِ
أيُّها النورُ في يومِ عيدٍ
قادمٌ من كنوزِ البهاءِ
كبَّرَ الخلقُ بالنشيدِ المُباحِ
وانتشى القلبُ حينما
ذاقَ بُنَّ القراحِ
بين شمسٍ وشمسٍ ذابَ ثلجُ الجفاءِ
وتغنَّى اللِّسانُ في هجيرِ اللقاءِ
فرحةُ العيدِ أشعلتْ لهفةَ الشَّوقِ في القلوبِ
كلُّ عيدٍ بخيرٍ أيُّها الوردُ في ثيابِ الصفاء

***

غيمتان ..

وفي السَّماءِ غيمتان
كلتاهما حُبلى بموسم السَّحاب
إحداهما تبشِّرُ الحقولَ باخضرارها
وتستحِثُّ لمعةَ البروقِ
حينَ ينتشي الضباب ..
وتعزفُ الأوراقُ لحنَ أنسِها
والغيثُ يغسلُ القلوبَ قبلَ
أنْ يعانقَ النظر ..
وتجمعُ الأخرى مكائدَ السَّراب
لتمنعَ الرعودَ عن هزيجِها
تسوقُها الرياحُ حيثُ لا تريد ..
تقولُ بعد موجةٍ منَ الرَّدى
ونبرةُ الحسودِ أبرَمتْ حبالها
أيا رفيقةَ السماءِ والرياحِ والثرى
تمهَّلي ..

***

قصاصة فائتة

دليل ..
تميلُ بي منافذُ الطريقِ
باتجاهِ سطوةِ الرؤى
حيناً .. وحيناً
باتجاهِ رونقِ المدى
كان الزمانُ حاضراً
يُعادُ من فناء
وحزمةُ الأضواءِ تمضي
ما لها بقاء
والعابرون يحتسونَ مهجةَ الغروب
وتلك قريةٌ تتيهُ في عروشها
ترتادُها سفينةُ الضبابِ والندى
حيناً .. وحيناً
ينتشي المطر ..
وتلمعُ البروقُ تستحثُّ خطوَ من
يثيرهُ الخطر ..

مسافةٌ تجاذبُ القريبَ قربَهُ
ودهشةُ التوقيتِ تصبو
ما لها مَثَل
وللدروب صمتُها
حيناً .. وحيناً
تنطقُ الخطى دهراً مضى
كأنه ذاك النحيلُ المستظلُّ بالهوى
والصوتُ ناداني. ..أنا

***

نكد وليس سعد

من قلب النكد الموحش
من وحل الصدر المظلم
من أوهام إمارة مجرم
من عقلٍ
غيَّب صوتَ العقل
من فكرٍ
مزقَ ثوبَ الفكر
تخرج نيران الشر وتطغى
لتريق دماءَ ذوي القربى
« تكفى .. تكفى «
ماذا يبقى
حتى الإنسانية ماتت
« تكفى .. تكفى «
آخر ديوان شهامتنا
قُتلت
في يوم العيد الأكبر

***

أصدقائي ..

من فصيلة الزمان
رجب
وشعبان
ورمضان
وصحبهم الكرام
قلت لهم:
يا أصدقائي
باركوا لهم وهنئوهم
وافرحوا
لا تحزنوا
فعامهم تقليد
فلا زكاة فيه .. أو صيام
ولا يقيل عثرة الفقير
وليس فيه فرحةٌ بالعطر
بالثوب الجديد
ولا هدايا تُكتسب
أو وقفةٌ يبارك الإلهُ طهرها
فيمنحُ الغفرانَ للتقاة

يا أصدقائي

باركوا .. لهم

فعامهم هذا الجديد

غطاؤه عامٌ مضى

مطرزٌ بمخيط الطغاة

معطرٌ بأدمع الأطفال والثكالى والحفاة

يا أصدقائي

باركوا

لعلهم إنِ اتبعنا عيدهم

يرضون عن وفائنا ..

فيمنحونا وردة العيد المجيد

يا أصدقائي

باركوا

لا تحزنوا

فكلها الأيام أعيادٌ لدى البغاة

وكلها الأيام أحزانٌ لدى الرعاة

..

***

مِعراجُ مَنْ ..؟

الريحُ حينَ تقلعُ صومعةَ الجُمودْ
يؤتِي الترابُ جمودَهُ
ويحيلهُ طيناً بدا من غيرِ ماء
يأتيكَ بالأخبارِ منْ زوَّدتهُ
شبحاً يهرولُ خائفاً
ليغيضَ بيداً
قد تجمَّعَ نقعُها
تبكي أذاناً باتَ قسْراً
في مقاطعةِ اليهودْ
قالوا توقفَ همسُ مئذنةِ العرُوج
أوْ ما يُذاعُ بسِفرِ تاريخِ الهُدى
مِعْراجُ مَنْ.. يا ....
مِعْراجُ مَنْ ؟؟

***

قصيدَتي..

قصيدَتي مزَّقتُها
إمَّا تكونُ ومضةً
تُزيلُ عُتمةَ المدَى
أو لا تكُونْ

..

إمَّا تكونُ
وردةً فوَّاحةً
تُضفي على عُشَّاقِها
نفحَ الشذى
أو لا تكونْ

..

إمَّا تكونُ لوحةً
يُحيلُها الإلهامُ فجراً مشرِقاً
وترتقي الألوانُ فيها للرِّضا
أو لا تكونْ

إمَّا تكونُ لهفةً
تجتاحُ شوقَ القلبِ
في ليلِ الرَّدى
وتملأُ الوجودَ
همساً دافئاً
أو لا تكونْ

..

إمَّا تكونُ شمعةً
تُضيءُ دربَ العابرينَ غابةً
تُنيرُ فكرَ المانعينَ فكرةً
أو لا تكونْ

..

إمَّا تكونُ دمعةً
مِنْ عينِ أمٍّ فارقتْ
أحشاءَها
وكفَّنتْ بالحزنِ طهرَ روحِها
أو لا تكونْ

..

إمَّا تكونُ غضبةً

تجتاحُ ليلَ الصامتينَ

الهاجعينَ خارجَ الوجودِ والمدى

أولا تكونْ

..

قصيدتي مزَّقتُها

أهديتَها عودَ الثقابِ

كي يُمارسَ الإرهابَ

في عروضِها

ويحرِقَ القوافيَ المِلاحَ

في مُتونِها

فلا تكونْ

***

عودة

يا نبضنا الغزير
في حب الوطن
أريد أمًّاً وأباً
من أمسيات ذلك الزمن
أريد دهشة المساء
وأغنياتِ الرعدِ والمطر
أريد ذلك الخيال
و قهوةً تدار
أريد " كِسرَةً «
تبوح فوق صاجها
بجمرة الأسرار
أريد قطرةً بيضاء تنتشي
تُخضُّ في سقاءٍ من أديم
أريد ذلك العريش
و "صفةً " أخيلُ منها غيمةَ الشتاء
وأسمع الرعود بعد ومضة البروق

أريد أن أرى وادٍ مخصب الثرى

أن تمخر السيول شرفة (الركيب)

لكي تعود (فاقة) المطر

أريد أن أعود

فيُكسر الزمن ..

لأشحن المجال حتى يرتوي

أحيا سويعاتِ الأصيلِ مفعماً

بدهشة الدروب والبيوت والشجر

وعندها أودع المكان عائداً

لشرفة الزمن

أحيا كما أنتم .. ..

***

صباح القرية

أصبحَ الملكُ لربِّ العالمين
مثلما أمسى على مرِّ السنين
نقفلُ القوسَ ونقرأ :
يا بداياتِ الصباحِ المُنتظَر
ذاك صوتٌ غرَّدَ النورُ بهِ
غبشةُ الفجرِ أحاطتْ شامخاً
يزرعُ التقوى بآياتِ البكور
قادماً ينشرُ فجراً
خلفَ موجات الضباب
يرفعُ التنزيلَ في محرابهِ
ويحيلُ الصمتَ ترتيلاً لمحرابِ الصلاة
وله ظلٌّ ولي مفتاحُ جنَّاتِ النُّهى
تحتَ أقدام الرِّضا
خطوُها زهرٌ وروضٌ وارفٌ
قدمت للروحِ من أعماقها
قطعتي خبزٍ ، وشهداً

قد كساهُ الزبدُ أنفاسَ الحياة

تنشدُ الفرحةَ في عينِ الصغير

وهو لاهٍ في الصباحِ المنتظر

وعيونُ الصمتِ قولٌ مختصر

يلتقي طيفاً نجيًّا

نبضُهُ يدوي بعيداً وخفيًّا

يرقبُ البابَ بقلبٍ .. مفعمٍ ..

نحو من ؟

نحو ذاك القادم الآتي بآمال المساء

وأخيراً ..

جاءهُ صوتُ الصباحِ المنتظر

يا بني:

الطائفُ المأنوسُ

نادانا وقد أضحى النهار ..

***

حيرة لغوية:

يُصيبُني الأذى ..
أستفرغُ الأسماءَ كلَّها
تلك التي لم تعترفْ
بالضادِ حرفاً ثابتاً في نُطقِها
ولم تنازلْ جملةً فعليةً
ولم تقابلْ في الجِناسِ جنسَهُ
يُصيبُني كما يُصيبُكَم
ويُكشفُ الغطاءُ عن معاجمِ الحروف
صوتُها يكونُ عورةً وقت النداء
ووجهُها عن الضياءِ مائلٌ
وللغروبِ بالركوعِ ماثلٌ
يُصيبُني الأذى كما يصيبُكُم
إذا رأيتُ زهرةً بريئةً تدوسها النِّعال
والأرض تخلو من فصيلةِ الرجال
وإن رأيتُ دمعةً حمراءَ تروي وجنةَ المنونِ
ولم تجدْ مُفسِّراً يُعيدُ نهجَ سورةِ الأنفال

يُصيبُني الأذى

من حالِنا المنصوب دائماً

من سطوةِ المضارعِ المهزومِ بيننا

من حيرةِ الماضي التليدِ المرتضى

والأمرُ لم يُجزمْ بأمرٍ في متاهاتِ الضياع ..

يُصيبُني الأذى كما يُصيبُكُم.

تقرحت أكباد أمهاتهم

ترملت نساؤهم

تساءلت موائد الإفطار

عن دعائهم

تضج أفواه الصغار بالبكاء

والأنين والسؤال:

بأي ذنب قتلوا ؟

***

تأمل في إحدى لوحات الفنان التشكيلي:

فيصل بن خالد الخديدي

ربةَ الأحلامِ خلفَ الضوءِ
في ثلجِ الحمايَة
يسلكُ البحارُ في عينيك أحقاباً
إلى ما لا نهايَة
علِّمي العاشقَ أسرارَ السِّباحَة
إنَّهُ يجهلُ قانونَ الملاحَة
علِّميهِ الغوصَ
يلقى الموجَ من دونِ وِقايَة
مثلما أنتِ تُجيدينَ الرِّمايَة
عن سَرابٍ ظنَّهُ شاطئَ واحَة
ظنَّهُ ثلجاً بيومٍ قائظٍ والبردُ راحَة
أنك الأنثى بوسطِ الفاتناتِ الغيدِ آية

مِنْ نساءِ الأرضِ أنتِ
ومنَ الضلعِ نشأتِ
وتربيتِ على نبتِ البدايَة
فيك مكرٌ فيكِ كيدٌ فيكِ أصنافُ الغوايَة
وعلى كفيكِ إن أنصفتِ
أسبابُ الهدايَة
أنتِ من خلف الجدارِ الصَّلبِ
رُبَّانُ السفينة
تملُكينَ البحرَ والبحَّارَ ..
في عينيكِ مفتاح المدينة
لو قرأنا جيداً فصلَ الروايَة
لرأينا نظرةَ التجميدِ باتت مستحيلة
والخيالُ الأسودُ المفتولُ في دارِ الرِّعايَة
هو منْ يُحفظُ في ثلجِ الحماية

***

بين جيلينِ

مارَسَ الصَّوتُ رحلةَ الرَّبطِ والإلتِقاءِ
من صَريرِ بابٍ عَصيّ
يحفظُ السِّرَّ في رُواقِ الجدُودِ
يمنعُ الضُّرَّ لكنْ ..
لم يُدِرْ قفلَهُ باتِّجاهِ الشُّموسِ
خلفهُ دلَّةٌ مِنْ بهارٍ وجودْ
أيقظتني الرّؤى
بين وهمين: حسنُ النَّوايا
وأضغاثُ أحلامِ صَفوِ القلوبِ
حينَ يهوي على الماءِ صخرُ المنايا
نستفِزُّ الضحايا
بتجميل صوت الحجر ..
نمنحُ القبحَ نفحَ الزهورِ
حينَ ترمي سِهامُ الرَّزايا
وتغتالُ أعشاشَ طيرِ البكورِ
نُلبسُ الطيرَ جنحةَ الموتِ
واغتيالَ الغناءِ ..

***

لقاء ..

هذه الأوراق ليلٌ ساكنٌ
من أصيلِ الشمسِ حتى
مطلعِ الصبحِ المهيب
ريشةٌ تمضي على سطرينِ من ثغرٍ وماء
يلتقي السطران حتماً
والمدى وعدٌ وميعادٌ وأحضانُ اللقاء
صفحةٌ تمضي وأخرى لم تزل
في كفوفِ الشوقِ لقيا وارتجاف
وارتدادُ الصوتِ رعدٌ من حنين

***

خاتمة..

أعشقه

أسامِرُ أوراقَه

أتأمَّلُ ضادَه

أبحِرُ في صُورَه

أعانِقُ قافيتَه

لكنِّي أخدعُ إيماني

لو قلتُ:

بأنَّ الشِّعرَ فقط

هو ديواني

فكتابي من يملكُ وجداني

ويحيطُ بصحرائي

يجعلها جنة فجري

ومسائي

هو قرآنُ الذكرِ وآياتُ الرَّحمن

***

فهرس

الإهداء 5
الأم 7
ذِكْرَى 8
موجة الصباح 10
إِشْرَاقَةُ وَطَن 11
السُّعوديَّة 13
جدَّة 14
صَهِيْل 15
سمو الأرض 16
فتى وأمل 17
بَصِيْرَة 18
تأمُّل 19
اللَّيالي العشر 20
نَسَقُ الدِّمَاء 22
ضَفَّةُ عَبْقَر 24
جنَّةُ الأَرض 26
عَلَى الحَدِّ 28
سحابٌ وصيام 29
مُلهِمُ الحَزمِ 30
انتباه 31
كالكاف 32
مُتَغَطْرِس 33

وجهان 34
عربيَّة 35
مفارقة 36
توقيتُ مكَّة 37
منبر الصلاة 38
نخلُ العطاء 39
أبرهة الإيراني 40
زلزلة 41
خِفَّة 42
صقر 43
قدرُ الضَّاد 44
بنات الوحي 45
تصفيد 46
رجاء 47
يوم الخميس 48
صلُّوا مَعِي 50
ليلة القدر 51
صباحُ العلم 52
قاموس 53
ابتهال 55
صخب 56
بُعْد 57
شَذَا 58
حذر 59

فطرة 60
دنيا 61
بشائر 62
هل من مزيد ؟ 63
بغداد 64
عدد ذهني 66
قم للمعلم 67
لا فرق 69
قلمي 70
عيدٌ ولو 71
لا اعتراض 72
بَهَاء 73
شموس 74
بيننا 75
غَيْمٌ وَوَرْد 76
مَلاَذ 77
تَمَنِّي 78
مَكْر 79
ثبات 80
الصَّبْر 81
عُرُوْبَة 82
فَزْعَةُ الْغَدْر 83
لم لا ؟ 84
تجلِّي 85

هُدنَة 86
عاجل 87
زهر الندى 130
سمة 132
رؤيا 133
ومضات 135
نبع الرضا 140
لولا الإرهاب 141
وأشرق عيدٌ جديد 142
غيمتان 143
قصاصة فائتة 144
نكد وليس سعد 146
أصدقائي 147
مِعراجُ مَنْ ..؟ 149
قصيدَتي.. 150
عودة 153
صباح القرية 155
حيرة لغوية: 157
تأمل في إحدى لوحات الفنان التشكيلي: 159
فيصل بن خالد الخديدي 159
بين جِيلينِ 161
لقاء 162
خاتمة 163